

الحياة الجديدة
هيا الاسطل
 حل يستفيد منه الجميع؟ من هذا السؤال، ولدت فكرة «مترجم هيا الطبي»، وهو تطبيق ذكي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا يترجم المصطلحات الطبية فحسب، بل يساعد الطلبة على فهمها وتحليلها واستخدامها بطريقة علمية، ليصبح بالنسبة لكثير من طلبة القطاع الصحي أكثر من مجرد قاموس، بل رفيقا تعليميا يرافقهم في رحلتهم الأكاديمية.
 وتروي هيا في سياق حديثها لـ «الحياة الجديدة» أن بداياتها لم تكن مختلفة عن أي طالب طب جديد. فقد اصطدمت منذ الأيام الأولى بحجم المصطلحات الطبية الإنجليزية وتعقدها، وهو تحد يواجهه معظم طلبة الكليات الصحية في سنواتهم الأولى. وتقول إن فهم هذه المصطلحات ليس أمرا ثانويا، بل هو المدخل الحقيقي لفهم المحاضرات والكُتب والمراجع الطبية، ولذلك شعرت أن المشكلة تستحق حلاً عمليا يتجاوز الطرق التقليدية في الدراسة.
 وتضيف أن القواميس الطبية الموجودة كانت تقدم ترجمة مباشرة للكلمة، لكنها لا تساعد الطالب على استيعاب معناها الحقيقي أو فهم استخدامها في السياق الطبي، الأمر الذي دفعها إلى التفكير في تطوير أداة تعليمية أكثر شمولاً، تستفيد من الإمكانيات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتراعي احتياجات الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.
 ولم تكن الفكرة مجرد خاطرة عابرة، بل تحولت إلى مشروع متكامل. بدأت هيا بتحديد المشكلة بصورة دقيقة، ثم درست احتياجات طلبة الكليات الصحية، قبل أن تضع تصورا للخدمات التي يجب أن يقدمها التطبيق. وبعد ذلك انتقلت إلى مرحلة التصميم والتطوير، وهي رحلة استغرقت قرابة ثمانية أشهر، تنقلت خلالها بين التخطيط والبرمجة والاختبار والتحسين المستمر، حتى خرج التطبيق إلى النور.
 وتشير إلى أن النسخة الأولى لم تكن متاحة للجميع، بل كانت عبارة عن ملف إلكتروني يُرسل عبر تطبيق «واتساب» إلى عدد محدود من الطلبة، الذين جربوه وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم، لتبدأ بعدها مرحلة طويلة من التعديلات والإضافات، قبل إطلاق التطبيق رسميا عبر متجر (Google Play)، مع استمرار تطويره بصورة متواصلة. اليوم، يقدم «مترجم هيا الطبي» تجربة تختلف كثيرا عن القواميس الطبية التقليدية. فهو يمنح الطالب ترجمة دقيقة للمصطلح، ويشرح معناه باللغة العربية والإنجليزية، ثم يقدم تفسيراً مبسطا يساعد على استيعاب الفكرة، إلى جانب خاصية النطق الصوتي القريب من النطق البشري، بما يسهّل تعلم اللفظ الصحيح للمصطلحات التي غالبا ما تختلف طريقة كتابتها عن طريقة نطقها.
 ولا يتوقف الأمر عند ذلك، إذ يقوم التطبيق بتحليل المصطلح الطبي إلى مكوناته الأساسية، وموضحا البائدة والجذر واللاحقة ومعنى كل جزء منها، الأمر الذي يساعد باللغة العربية بنية المصطلحات الطبية ذات الأصول اللاتينية واليونانية، ويمنحه القدرة على تحليل كلمات جديدة بدلاً من الاكتفاء بحفظها.
 كما يوفر التطبيق بطاقات تعليمية تفاعلية، وصورا توضيحية، وكلمات مرتبطة بالمصطلح، وأمثلة توضح كيفية استخدامه في السياق الطبي، إضافة إلى خطط للمراجعة وإشعارات تعليمية يومية تقترح على الطالب مصطلحات جديدة، بما يحول عملية التعلم إلى تجربة متواصلة بدلاً من الاقتصار على الدراسة قبل الامتحانات. ومن المزايا التي تفتخر بها هيا أن التطبيق يراعي اختلاف مستويات الطلبة في اللغة الإنجليزية، لذلك لا يكتفي بعرض المصطلح، بل يكتب طريقة نطقه باللغة العربية بصورة تقريبية، ويقسم الكلمة إلى مقاطع صوتية، الأمر الذي يسهل قراءتها ونطقها، خاصة بالنسبة للمصطلحات الطويلة والمعقدة التي تشكل مصدر قلق للطلبة الجدد.
 كما يستطيع المستخدم التعامل مع التطبيق بطرق متعددة، سواء بإدخال النصوص أو الصور أو الملفات أو حتى التسجيلات الصوتية، ليحصل على المساعدة المناسبة. ويعتمد التطبيق على قاعدة بيانات جُمعت من مراجع طبية موثوقة، فيما توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي لفهم سياق المصطلح الطبي، وليس ترجمته بصورة حرفية، بما يمنح نتائج أكثر دقة وملاءمة.
 ورغم النجاح الذي حققه المشروع، فإن الطريق لم يكن سهلاً. فهيا تؤكد أنها لم تحصل حتى الآن على أي دعم مالي، على الرغم من أن تشغيل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطويرها يحتاج إلى موارد مالية كبيرة. إلا أن ذلك لم يمنعها من مواصلة العمل، معتمدة على الإمكانيات المتاحة وإيمانها بأن الفكرة تستحق الاستمرار لأنها تليج حاجة حقيقية لدى طلبة القطاع الصحي. وتقول إن أصعب التحديات لم تكن تقنية فقط، بل تمثلت أيضا في قدرتها على التوفيق بين دراسة الطب، بما تتطلبه من جهد ووقت، والعمل على مشروع ابتكاري يحتاج إلى متابعة يومية. ولذلك حرصت على تنظيم وقتها بصورة دقيقة، والاستعانة بمتخصصين في بعض الجوانب التقنية، حتى تبقى دراستها في مقدمة أولوياتها دون أن يتوقف تطوير التطبيق.
 وتلفت إلى أن الدعم الأكبر جاء من زملائها الطلبة الذين تفاعلوا مع التطبيق منذ مراحله الأولى، وقدموا ملاحظات ساعدت في

الحياة الجديدة

هيا الاسطل

حل يستفيد منه الجميع؟
من هذا السؤال، ولدت فكرة «مترجم هيا الطبي»، وهو تطبيق ذكي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا يترجم المصطلحات الطبية فحسب، بل يساعد الطلبة على فهمها وتحليلها واستخدامها بطريقة علمية، ليصبح بالنسبة لكثير من طلبة القطاع الصحي أكثر من مجرد قاموس، بل رفيقا تعليميا يرافقهم في رحلتهم الأكاديمية.

وتروي هيا في سياق حديثها لـ «الحياة الجديدة» أن بداياتها لم تكن مختلفة عن أي طالب طب جديد. فقد اصطدمت منذ الأيام الأولى بحجم المصطلحات الطبية الإنجليزية وتعقدها، وهو تحد يواجهه معظم طلبة الكليات الصحية في سنواتهم الأولى. وتقول إن فهم هذه المصطلحات ليس أمرا ثانويا، بل هو المدخل الحقيقي لفهم المحاضرات والكُتب والمراجع الطبية، ولذلك شعرت أن المشكلة تستحق حلاً عمليا يتجاوز الطرق التقليدية في الدراسة.

وتضيف أن القواميس الطبية الموجودة كانت تقدم ترجمة مباشرة للكلمة، لكنها لا تساعد الطالب على استيعاب معناها الحقيقي أو فهم استخدامها في السياق الطبي، الأمر الذي دفعها إلى التفكير في تطوير أداة تعليمية أكثر شمولاً، تستفيد من الإمكانيات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتراعي احتياجات الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

ولم تكن الفكرة مجرد خاطرة عابرة، بل تحولت إلى مشروع متكامل. بدأت هيا بتحديد المشكلة بصورة دقيقة، ثم درست احتياجات طلبة الكليات الصحية، قبل أن تضع تصورا للخدمات التي يجب أن يقدمها التطبيق. وبعد ذلك انتقلت إلى مرحلة التصميم والتطوير، وهي رحلة استغرقت قرابة ثمانية أشهر، تنقلت خلالها بين التخطيط والبرمجة والاختبار والتحسين المستمر، حتى خرج التطبيق إلى النور.

وتشير إلى أن النسخة الأولى لم تكن متاحة للجميع، بل كانت عبارة عن ملف إلكتروني يُرسل عبر تطبيق «واتساب» إلى عدد محدود من الطلبة، الذين جربوه وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم، لتبدأ بعدها مرحلة طويلة من التعديلات والإضافات، قبل إطلاق التطبيق رسميا عبر متجر (Google Play)، مع استمرار تطويره بصورة متواصلة. اليوم، يقدم «مترجم هيا الطبي» تجربة تختلف كثيرا عن القواميس الطبية التقليدية. فهو يمنح الطالب ترجمة دقيقة للمصطلح، ويشرح معناه باللغة العربية والإنجليزية، ثم يقدم تفسيراً مبسطا يساعد على استيعاب الفكرة، إلى جانب خاصية النطق الصوتي القريب من النطق البشري، بما يسهّل تعلم اللفظ الصحيح للمصطلحات التي غالبا ما تختلف طريقة كتابتها عن طريقة نطقها.

ولا يتوقف الأمر عند ذلك، إذ يقوم التطبيق بتحليل المصطلح الطبي إلى مكوناته الأساسية، وموضحا البائدة والجذر واللاحقة ومعنى كل جزء منها، الأمر الذي يساعد باللغة العربية بنية المصطلحات الطبية ذات الأصول اللاتينية واليونانية، ويمنحه القدرة على تحليل كلمات جديدة بدلاً من الاكتفاء بحفظها.

كما يوفر التطبيق بطاقات تعليمية تفاعلية، وصورا توضيحية، وكلمات مرتبطة بالمصطلح، وأمثلة توضح كيفية استخدامه في السياق الطبي، إضافة إلى خطط للمراجعة وإشعارات تعليمية يومية تقترح على الطالب مصطلحات جديدة، بما يحول عملية التعلم إلى تجربة متواصلة بدلاً من الاقتصار على الدراسة قبل الامتحانات. ومن المزايا التي تفتخر بها هيا أن التطبيق يراعي اختلاف مستويات الطلبة في اللغة الإنجليزية، لذلك لا يكتفي بعرض المصطلح، بل يكتب طريقة نطقه باللغة العربية بصورة تقريبية، ويقسم الكلمة إلى مقاطع صوتية، الأمر الذي يسهل قراءتها ونطقها، خاصة بالنسبة للمصطلحات الطويلة والمعقدة التي تشكل مصدر قلق للطلبة الجدد.

كما يستطيع المستخدم التعامل مع التطبيق بطرق متعددة، سواء بإدخال النصوص أو الصور أو الملفات أو حتى التسجيلات الصوتية، ليحصل على المساعدة المناسبة. ويعتمد التطبيق على قاعدة بيانات جُمعت من مراجع طبية موثوقة، فيما توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي لفهم سياق المصطلح الطبي، وليس ترجمته بصورة حرفية، بما يمنح نتائج أكثر دقة وملاءمة.

ورغم النجاح الذي حققه المشروع، فإن الطريق لم يكن سهلاً. فهيا تؤكد أنها لم تحصل حتى الآن على أي دعم مالي، على الرغم من أن تشغيل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطويرها يحتاج إلى موارد مالية كبيرة. إلا أن ذلك لم يمنعها من مواصلة العمل، معتمدة على الإمكانيات المتاحة وإيمانها بأن الفكرة تستحق الاستمرار لأنها تليج حاجة حقيقية لدى طلبة القطاع الصحي. وتقول إن أصعب التحديات لم تكن تقنية فقط، بل تمثلت أيضا في قدرتها على التوفيق بين دراسة الطب، بما تتطلبه من جهد ووقت، والعمل على مشروع ابتكاري يحتاج إلى متابعة يومية. ولذلك حرصت على تنظيم وقتها بصورة دقيقة، والاستعانة بمتخصصين في بعض الجوانب التقنية، حتى تبقى دراستها في مقدمة أولوياتها دون أن يتوقف تطوير التطبيق.

وتلفت إلى أن الدعم الأكبر جاء من زملائها الطلبة الذين تفاعلوا مع التطبيق منذ مراحله الأولى، وقدموا ملاحظات ساعدت في

تحسينه، إلى جانب أحد أساتذتها الذي شجع الفكرة منذ بدايتها، بينما كان دور أسرتها يتمثل في توفير الدعم المعنوي وتشجيعها على مواصلة مسيرتها العلمية، مع التأكيد الدائم على أن النجاح الأكاديمي يجب أن يبقى الأساس.

ولا تنظر هيا إلى تطبيقها باعتباره مشروعاً انتهى بإطلاقه، بل تعتبره بداية رحلة أطول. فهي تعمل حالياً على إضافة لغات جديدة، وتوسيع نطاق الخدمات ليشمل الأطباء والمرضين وغيرهم من العاملين في القطاع الصحي، كما تخطط لتطويره ليصبح مساعداً تعليمياً متكاملًا يستطيع شرح المحاضرات الطبية وتبسيط المعلومات العلمية اعتمادا على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

أما حلمها الأكبر، فلا يقتصر على الحصول على شهادة الطب، بل يتمثل في الجمع بين الطب والابتكار، وإنتاج حلول تقنية تسهم في تطوير القطاع الصحي وخدمة الإنسان. وتؤمن بأن دمج المعرفة الطبية بالتكنولوجيا يمكن أن يقود إلى ابتكارات نوعية، وربما إلى مشاريع تستحق مستقبلا تسجيل براءات اختراع. وتختتم هيا رحلتها برسالة عبر «الحياة الجديدة» تعكس جوهر تجربتها، وجهتها فكل ما أنجزته بدأ من مشكلة عاشتها بنفسها، لكنها أمنت بأن أفضل طريقة لتجاوزها ليست البحث عن حل شخصي، بل ابتكار أداة تمنح آلاف الطلبة فرصة أسهل لفهم لغة الطب، وتفتح أمامهم طريقا أكثر سلاسة نحو المعرفة.

رئيس وزراء بريطانيا

الضفة الغربية، وسيتم النظر فيها والإعلان عنها في الوقت المناسب.

ووصف بير نهام ما يجري في قطاع غزة بأنه «ندبة في الضمير الجماعي»، مشددا على ضرورة وقف استهداف المدنيين الفلسطينيين. ودعا إلى زيادة الضغوط وفرض عقوبات إضافية وقيود على تصدير الأسلحة.

الرئيس يتسلم

العليا المستشار علي مهنا. وأطلع المستشار مهنا سيادة الرئيس على أبرز نتائج التقرير، والإنجازات التي حققتها المحكمة خلال الفترة الماضية. بدوره، أشاد الرئيس بعمل المحكمة الدستورية العليا، وبما حققته خلال الفترة الماضية، مؤكدا أهمية تعزيز سيادة القانون. كما تسلم الرئيس التقرير السنوي لدار الإفتاء الفلسطينية لعام 2025. جاء ذلك خلال استقباله، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين. وأطلع المفتي العام الرئيس على أبرز ما جاء في التقرير السنوي، وما تم إنجازه خلال العام المنصرم، كما أطلعته على الأوضاع الصعبة التي يعيشها أبناء شعبنا في مدينة القدس جراء سياسات الاحتلال العدائية، والتضييق والحصار الذي يفرضه الاحتلال على المدينة المقدسة، واقتحامات المسجد الأقصى والاعتداءات المتكررة على الأماكن الدينية المقدسة الإسلامية والمسيحية، من قبل المستعمرين بحماية قوات الاحتلال. بدوره، أشاد الرئيس بعمل دائرة الإفتاء الفلسطينية، مؤكدا أن القدس الشرقية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، وأن جميع أشكال الاستيطان غير شرعية في القدس وجميع الأراضي الفلسطينية.

التنفيذية تبحث

بحماية حقوق شعبنا وتعزيز صموده على أرضه. وحذرت اللجنة التنفيذية من التصعيد الخطير للأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة جراء استمرار سياسات التوسع الاستيطاني وتصاعد إرهاب المستعمرين، بدعم وحماية سلطات الاحتلال ضد المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.

تصاعد انتهاكات

وفي بلدة عصيرة الشمالية شمال نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال عشرات المنازل، واحتجزت عدداً من المواطنين داخل أحد المنازل بعد تحويله إلى مركز للتحقيق الميداني.

وأخطرت قوات الاحتلال، بالاستيلاء على منزل وهدمه في قرية تل، جنوب غرب نابلس. وأفاد أمين سر حركة «فتح» في تل، عصام الصيفي، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وداهمت منزل الشهيد فاروق رمضان، وسلمت ذويه إخطارا بالاستيلاء على المنزل المكون من ثلاثة طوابق، وإخلاله خلال 72 ساعة تمهيدا لهدمه. وكان جنود الاحتلال ومستوطنون إرهابيون ارتكبوا في الرابع والعشرين من شهر تموز المنصرم، مجزرة في تل أسفرت عن استشهاد أربعة مواطنين من عائلة واحدة، وأصابة أربعة آخرين، وذلك خلال تصدي أهالي القرية لهجوم مستوطنين.

واقطحت قوات الاحتلال كذلك بلدة الخضر جنوب بيت لحم، ومناطق أبو نجيم ورفيدا ورخمة وزعرة والشواورة شرق المحافظة، دون أن يُبلغ عن اعتقالات.

واعتقلت قوات الاحتلال، 11 عاملا في قرية «خشم الدرج» ببادية يطا، جنوب محافظة الخليل.

وقال الناشط ضد الاستيطان في جنوب الخليل، أسامة مخامرة، إن قوات الاحتلال طاردت العمال في قرية «خشم الدرج»، واعتقلت 11 منهم عقب الاعتداء عليهم بالضرب المبرح. ويواجه سكان «خشم الدرج» المقرر عددهم بنحو 1200 مواطن، ظروفا بالغة الصعوبة بسبب اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين عليهم وعلى ممتلكاتهم ومواسيهم. واقتحمت قوات الاحتلال، مدينتي رام الله والبريرة، وسيرت ألياتها العسكرية في شوارعها وعدد من أحيائها، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

كما اقتحمت، مدينة قلقيلية، بعدة ليات عسكرية إسرائيلية من مدخلها الشرقي الرئيسي، وانتشرت في حي كفر سابا.

وأصيب 3 شبان، أمس السبت، جراء اعتداء للمستوطنين عليهم بالضرب ورشهم بغاز الفلفل بين قريتي المغير وأبو فلاح شمال شرق رام الله، واعتدوا على مواطن وزوجته، في بيتلو، في قرية بيتلوشمال غرب رام الله، وأحرق مستوطنون مركبة، وخطوا شعارات عنصرية على جدران منزل في بلدة صوريف شمال غرب الخليل، ودمروا محاصيل زراعية جنوب جنين.

وأفاد رئيس مجلس قروي المغير أمين أبو عليا بأن مستوطنين اعتدوا على شبان بالضرب وقاموا برشهم بغاز الفلفل على الطريق الواصل بين المغير وأبو فلاح، ما أدى لإصابات في وجوههم وعيونهم بفعل الغاز، إلى جانب إصابتهم برضوض جراء الاعتداء عليهم بالضرب.

وأشار أبو عليا إلى اعتداء مستوطنين على الشبان الثلاثة، بصدم المركبة التي يستقلونها بدرجة نارية رباعية، ما أدى إلى أضرار مادية في المركبة.

وأضاف رئيس مجلس قروي المغير أن المستوطنين بهاجمون المواطنين المارين على الطريق الواصل بين المغير وأبو فلاح (مرج سيع) بشكل يومي، ويعتدون عليهم سواء بالضرب أو بغاز الفلفل.

وفي السياق، ذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية

أبو فلاح عقب اعتداء المستوطنين، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو مدامات.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدتي المزرة الشرقية ولسواد وقرية دير جريبر شرق رام الله، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو مدامات.

وأفاد مصادر محلية، بأن عددا من المستوطنين هاجموا منطقة «الرزقاء» في قرية بيتلوشمال غرب رام الله، واعتدوا على المواطن عصام محمود رضوان، وزوجته نهيل يوسف، أثناء تواجدهما في مزرعتهما، ما أدى إلى إصابتهما بجروح ورضوض، ونقلًا إلى المستشفى.

وأحرق مستوطنون مركبة، وخطوا شعارات عنصرية على جدران منزل في بلدة صوريف شمال غرب الخليل، واعتدوا على مواطن وزوجته في قرية بيتلوشمال غرب رام الله.

وقال رئيس بلدية صوريف حازم غنيمات، إن مستوطنين من مستوطنة «بيت عين» المقامة على أراضي المواطنين شمال غرب الخليل، اقتحموا منطقة دير النيل في البلدة وهاجموا منازل المواطنين وأحرقوا مركبة المواطن معترّز محمد عبد الله غنيمات وألحقوا أضرارا بمركبة أخرى، كما حاولوا إحراق منزل، وخطوا شعارات عنصرية على جدران آخر.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين من البؤرة الاستيطانية الجديدة المقامة في المنطقة أتلّفوا جزءا من محصول الدخان في سهل عرابة جنوب جنين.

كما رشق مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة على الطريق الواصل إلى المدخل الغربي لبلدة عرابة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

وفي السياق، انتشر رعاة من المستوطنين بأغنامهم على الشارع قرب المدخل الغربي للبلدة، ما تسبب بإعاقة حركة المواطنين. ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد نفذ جيش الاحتلال والمستوطنون 11074 اعتداء خلال النصف الأول من عام 2026. وشملت الاعتداءات الاستيلاء على أراض وممتلكات وتوسعة استيطانية، وتهجير قسري، وإعدامات ميدانية وتخريب، وتجريف أراض، واقتلاع أشجار، وإغلاقات، وحواجز تقطع أواصر الجغرافيا الفلسطينية.

وأظهرت مصطلحات الهيئة أن هذه الاعتداءات تركزت في محافظة الخليل بـ 2224 اعتداء، تلتها محافظة رام الله والبيرة بـ 2175 اعتداء، ثم نابلس بـ2095 اعتداء، فيما سجلت محافظة بيت لحم 1137 اعتداء خلال الفترة ذاتها.

وأجبرت سلطات الاحتلال ثلاثة مواطنين من مدينة بيت جالا بمحافظة بيت لحم، أمس السبت، على هدم منازلهم بأيديهم، غاغاديا لدفع غرامات باهظة وتكاليف الهدم في حال نفذتها اليات الاحتلال. وأفاد مصادر أمنية، بأن المواطن باسم صيري هدم منزل نجله مهند، وهو قيد الإنشاء، في منطقة بير عونة بمدينة بيت جالا، فيما هدم المواطن ماريو جودي أبو سعد منزله الماهول، كما هدم المواطن مهدي مروهوم منزله، بعد تهديدهم بهدمها وتحميلهم تكاليف عملية الهدم.

وتجبر سلطات الاحتلال المواطنين في مدينة بيت جالا ومناطق أخرى من محافظة بيت لحم على هدم منازلهم ذاتيا، بذريعة عدم الترخيص، في ظل رفضها منح الفلسطينيين ترخيص البناء، والتوسع الاستعماري المتواصل على أراضيهم.

حالة تأهب

ونقلت القناة نفسها عن مصدر قالت إنه إقليمي، قوله «في الوقت الراهن، نحن أقرب بكثير إلى الهجوم من التوصل إلى صفقة. في هذه المرحلة الأمر يعتمد على الإيرانيين، إذا عادوا إلى طاولة المفاوضات، فنستكون مفاجأة».

فيما قال مسؤول إسرائيلي، إن «حالة التأهب في ذروتها، ونحن على شفا الانفجار». وأشار إلى أنه «نقدر أن ترامب لم يتخذ بعد قرارا بشأن حجم الهجوم، وما إذا كان يريد إسرائيل إلى جانبه في المرحلة الأولى أم لا؛ بحسب ما نقلت عنه القناة 12 الإسرائيلية.

وأضاف، أن «ترامب يرى أن المفاوضات هي ماطلة لكسب الوقت، وأنه غاضب ومحبط»، مشير إلى أن «السيناريو الذي عرض على الرئيس (الأميركي) في البيت الأبيض يدعم التقرير الإسرائيلي بأن هجوما كبيرا ومركزا على منشآت الطاقة قد يؤدي إلى زعزعة النظام الإيراني. ويمكن أن يكون مثل هذا الهجوم القوي محدوما زمنيا، ولا يؤدي بالضرورة إلى حرب طاعة ترتفع الأسعار».

وقال المسؤول الإسرائيلي، إنه «لا يزال من غير الواضح ما إذا كان ترامب سيختار هذا الخيار أم سيواصل فرض الحصار حتى الانتخابات الأميركية النصفية. هذه ليست مسألة إذا بل متى، إذ إن كل المؤشرات تدل على أن ترامب لا خيار أمامه سوى السير في هذا الاتجاه». ووفقا للقناة 12، فإن ترامب قد يفضل عدم إشراك إسرائيل في الهجوم الأولي على إيران. ومع ذلك، تقدر إسرائيل أن هجوما أميركيا كبيرا سيؤدي على الأرجح إلى رد إيراني على إسرائيل وانضمام الأخيرة إلى المعركة. وفي وقت سابق السبت، أصدرت واشنطن بواسطة وزارة خارجيتها وسفاراتها في عدة دول بالشرق الأوسط بينها إسرائيل والأردن والعراق، تحذيرات دعت خلالها مواطنيها وراعيائها إلى توقي الحذر واليقظة بشكل أكبر، والاستعداد لإلغاء رحلات جوية وإغلاق المجال الجوي. كما أوصت الأميركيين الموجودين في المنطقة بالنظر في مغادرتها أو الاستعداد للمغادرة في حال حدوث تصعيد.

واشنطن تحذر

في المغادرة، أو الاستعداد للمغادرة في حال حدوث تصعيد». ودعت البعثات الأميركية مواطنيها إلى التحقق من تفاصيل الرحلات الجوية واتباع إرشادات السلامة الصادرة عن السلطات المحلية. وأضافت «ينبغي على المواطنين الأميركيين الموجودين حاليا في الشرق الأوسط تودّي الحذر والتحلي باليقظة، والاستعداد لاحتمال إلغاء الرحلات الجوية وإغلاق المجال الجوي بصورة متقطعة وحدوث اضطرابات في السفر».

يأتي ذلك في وقت تستعد الولايات المتحدة وإسرائيل لاحتمال شن حملة قصف واسعة ضد منشآت مرتبطة بقطاع الطاقة في إيران، قد تبدأ خلال عطلة نهاية الأسبوع أو مطلع الأسبوع المقبل، وفق تقرير أورده شبكة «سي بي إس نيوز»، مساء الجمعة، نقلًا عن مصادر متعددة، فيما لم يصدر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حتى الآن أوامر نهائية ببدء العملية.

وبحسب التقرير، تشمل قائمة الأهداف المحتملة محطات لتوليد الكهرباء ومصافي ومنشآت أخرى في البنية التحتية للطاقة، في خطوة قد توسّع نطاق الهجمات من المواقع العسكرية إلى مرافق تؤثر مباشرة في الاقتصاد الإيراني وعمل مؤسسات الدولة. وأبلغت إسرائيل بالخطط وتنسق

تتمات | الأحد 2026/8/2 - العدد 11009 Sunday 2 August 2026 - No. 11009

بشأنها مع واشنطن، ما قد يعني عودتها إلى المشاركة المباشرة في القتال بعد توقف عملياتها خلال الهدنة التي رعتها الولايات المتحدة.

وانقش مسؤولون أميركيون إمكان إنهاء الحملة قبل افتتاح الأسواق المالية صباح الإثنين، خشية أن يؤدي استهداف منشآت الطاقة إلى ارتفاع الأسعار واضطراب الأسواق العالمية، فيما عارض مساعدون في البيت الأبيض الخيار بسبب تداعياته السياسية والاقتصادية وكلفة الحرب. كما بحث احتمال قطع الكهرباء عن طهران، من دون اتخاذ قرار نهائي حتى مساء الجمعة.

وطرحت الخطة خلال اجتماع للحكومة الأميركية برئاسة ترامب في منتج كامب ديفيد، حيث توعّد الرئيس الأميركي بضرب إيران «بقوة شديدة»، بينما أعلنت وزارة الدفاع استعدادها لتنفيذ توجيهاتها فور صدورها. ونقلت الشبكة عن مسؤول عسكري أميركي سابق أن استهداف البنية التحتية للطاقة قد يرمي إلى تقليص قدرة المؤسسة العسكرية الإيرانية على إدارة عملياتها وتوفير الخدمات.

هجوم المسيرة

امتداد النيران إلى منشآت الغاز المجاورة في المدينة الواقعة في دلتا النيل والتي يزيد عدد سكانها على 300 ألف نسمة.

ويضيف طالبا عدم كشف هويته «كنت أحمّد الحريق وأنا خائف على الميناء وأرواح الناس في دمياط».

ولم تتبن أي جهة هجوم الأربعاء، وهو الأول في مصر منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط. ولم توجّه السلطات أصابع الاتهام إلى أي طرف، وقد يستغرق إعلان نتائج التحقيق «وقتا طويلا»، وفق ما أفاد مصدر أمني مطلع على التحقيق وكالة فرانس برس.

وأكد دبلوماسي مصري مطلع على آلية اتخاذ القرار أن «ليس هناك سيناريو مرجح أو مستبعد»، لافتا إلى أن «القرار المصري سيكون مؤسسيا وبالطبع غير انفعالي».
يروي قبطان آخر أنه وزملاءه أبلغوا قبل التوجه لإخماد النيران بأنهم قد لا يعوّدون أحياء. ويقول إن انفجارا أول وقع على متن «غازلوغ سالم».
ويضيف «بعدها بعشر دقائق، سمعنا انفجارا آخر في سفينة التغويز إنرغوس وينتر، ولكن كان انفجارا أكبر من الأول وأشعل نارا أقوى». ويشيد القبطان بسرعة تحرّك طاقم السفينة الأولى، إذ أغلق صمامات خزانات الغاز، ما ساعد على احتواء النيران التي أخمدت في أقل من ساعتين.

لكن الوضع كان أكثر تعقيدا على متن «إنرغوس وينتر»، حيث استمرت النيران حتى قرابة الساعة 20,00، بعدما أجلي الطاقم سريعا. ونشرت فرق الإنقاذ أربع قاطرات لمكافحة الحرائق في محيط السفينتين، وفصلتهما ثم أبعدتهما عن المنشآت الحساسة في الميناء، بالتوازي مع مواصلة عمليات الإخماد. وبحسب أحد القبطانين، وقع الانفجار الثاني عند نقطة الربط بين السفينتين.

ولم يدرك أي من القبطانين في البداية أن الأمر يتعلق بهجوم بطائرة مسيرة. ويقول أحدهما «لم يكن معروفا في البداية ما إذا كانت مسيرة أم لا، لأن أحدا لم ير شيئا. ما وصلنا هو تحذير يتعلق بخزان عالي الضغط».

وبعد السيطرة على الحريقين، عثر المحققون على حطام للمسيّرة فوق السفينتين. ويردّج القبطان أن تكون «صغيرة» الحجم، بعدما أفلتت من أنظمة الدفاع الجوي وكاميرات المراقبة في الميناء.

ليست حرب مصر

ويصف المسؤول الأمني الموضوع بأنه «مربك ومعقّد»، لكنه يؤكد أن السلطات ستتمكن في النهاية من تحديد منفذ الهجوم. ويقول لفرانس برس «جمعنا بالفعل أجزاء كبيرة من المسيّرة وجاري البحث عن أجزاء أخرى والتحقيقات بدأت». ويذكر الهجوم بضربات استهدفت عددا من حلفاء واشنطن في الخليج منذ اندلاع الحرب مع إيران، لكنه يشكل سابقة على الأراضي المصرية.

ودعت السلطات المصرية إلى تجنّب التصعيد والتكهّنات، مع إبقاء رواية الحادث تحت رقابة إعلامية مشددة.

وتؤدي القاهرة دور وسيط إقليمي، ولا تبدو مستعدة للتخلي عنه حتى بعد استهدافها.

ويقول المصدر الأمني إن مصر لن تتوصل إلى أي خلاصة قبل انتهاء التحقيق، مضيفا أن «مصر لن تنجر للحرب في الشرق الأوسط. هذه ليست حرب مصر ولن نخضع للاستفزازات».

ركام البيت

ففي مدينة غزة، استشهد 3 مواطنين وأصيب آخرون، مساء أمس السبت، في قصف لطيران الاحتلال الإسرائيلي

المسير على أنحاء متفرقة في مدينة غزة. واستشهد مواطن، وأصيب آخرون، في قصف لطيران الاحتلال الإسرائيلي على حي الصبرة جنوب مدينة غزة. كما استشهد مواطنان بعد قصف لطيران الاحتلال سطح منزل في شارع الأقصى بحي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة. وكانت مصادر طبية قد أعلنت أمس ارتفاع حصيلة حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على القطاع إلى 73,349 شهيدا، و162, 174 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023

وفي تصعيد خطير طال القطاع الصحي، دمرت غارة إسرائيلية مستودع الأدوية والمستلزمات الطبية التابع لمستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، مخلفة حفرة كبيرة وأضرار جسيمة في مرافق المستشفى، كما ألحقت أضرارا بخيام النازحين المحيطة، ما أدى إلى تشريد عشرات العائلات. وأكدت مصادر طبية أن استهداف المستودع يزيد من تفاقم الأزمة الصحية في ظل النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية والضغط المتواصل على المستشفيات العاملة.

وفي السياق، أعلنت مصادر طبية ارتفاع حصيلة حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 73,349 شهيدا و162, 174 مصابا. وأوضحت أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ثمانية شهداء، بينهم شهيد متأثرا بجروحه، إضافة إلى 76 إصابة.

وأضافت أن إجمالي الشهداء منذ انهيار وقف إطلاق النار ارتفع إلى 1,222 شهيدا، فيما بلغ عدد المصابين 4,053، وسُجّل 804 حالات انتشال، مع استمرار وجود ضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل تعذر وصول طواقم الإسعاف والإنقاذ إليهم بسبب استمرار القصف.